

سلامة القرآن من التحريف

(93) مولى أبي حذيفة. 8 - سعيد بن عبيد بن النعمان، وفي الفهرست: سعد. 9 - عبادة بن الصامت. 10 - عبداً بن عمرو بن العاص. 11 - عبداً بن مسعود. 12 - عبيد بن معاوية بن زيد. 13 - عثمان بن عفان. 14 - عليّ بن أبي طالب. 15 - قيس بن السكن. 16 - قيس بن أبي صعصعة بن زيد الانصاري. 17 - مجمع بن جارية. 18 - معاذ بن جبل بن أوس. 19 - أمّ ورقة بنت عبداً بن الحارث، وبعض هؤلاء كان لهم مصاحف مشهورة كعليّ (عليه السلام) وعبداً بن مسعود. 7 - إطلاق لفظ الكتاب على القرآن الكريم في كثيرٍ من آياته الكريمة، ولا يصحّ إطلاق الكتاب عليه وهو في الصدور، بل لابدّ أن يكون مكتوباً مجموعاً، وكذا ورد في الحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): " إنّي تاركٌ فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي " (1)، وهو دليلٌ على أنّهُ (صلى الله عليه وآله وسلم) قد تركه مكتوباً في السطور على هيئة كتاب. 8 - تفيد طائفة من الأحاديث أنّ المصاحف كانت موجودة على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند الصحابة، بعضها تامّ وبعضها ناقص، وكانوا يقرأونها ويتداولونها، وقرر لها الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) طائفةً من الأحكام، منها: عن أوس الثقفي، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): " قراءة الرجل في غير المصحف ألف درجة، وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك ألفي درجة " (2). (1) صحيح مسلم 4: 1873، سنن الترمذي 5: 662، سنن الدارمي 2: 431، مسند أحمد 4: 367 و 371 و 5: 182، المستدرک 3: 148. (2) مجمع الزوائد 7: 165، البرهان للزركشي 1: 545.